### طوفان التحريم يهدد عراق الريادة الثقافية

الفن يقود عربة الحرية ويمضى بها قدما في مسالك الحياة الجديدة وهو النذي يفرد أجنحة الخيال في وحشة عالم الحروب والصراعات الدموية بين البشر ، ينشط دبدبات التصولات الكبرى في المجتمعات ويوجهها بطريقة خفية عبر تأثيراته الروحية والجمالية ، لذا يأتى حرمان الإنسان من إبداعات الفنون ليجرده من انسا نيته ويحوله ألة صماء تتلقى وتنفذ من دون ارادة حرة فتنمو داخلها عدوانية مضمرة قابلة للتفجر عنفا وتخريبا في أية لحظة ..

يثير الفن سخط المنغلقين على جهلهم ويغضب المتجردين من إنسانيتهم أولئك الذين لايفقهون كون العراق مهد

مضاوف المستبديان الجدد ويرعبهم أن يتقدم الفن الصفوف ويجلو رماد الهموم عن النفوسس ويعيد التوازن للحياة التي شوهها الاستبداد ويدفع الإنسان للحلم بما هو أجمل بمعنى تقريب فكرة الأمل والفرح وولوج المستقبل .. لقد شكل تحريم الموسيقى في مهرجان بابل منحنى انحداريا نحو الظلامية والعسف والاستخفاف بالحضارة والفكر والإبداع، و كشف عن جهل بالوعى الثقافي و الجمالي

الحضارات وموئل الفكر وبيت الريادة

العقلية والفنية والشعرية واللغوية

والنحوية ،و ما يأتى به الفن يثير

الذي قامت عليه الحضارة وأسس الثقافة العراقية في بابل سيدة العالم القديم

، بابل التي تألقت بعمارتها و فكرها وفنونها الموسيقية وكشوفات علماء الفلك والطب فيها وضمنت أجواء الحرية والإبداع فيها بروز الفنانين الذين برعوا فى تجسيد رموز الجمال وأحلام البشر ، ولم يدرك اؤلئك الذين تبنوا الحظر، ان تصريم الفن وازدراءه لايعدو كونه فعلا همجيا يعيد الإنسان إلى عصر العبودية ويحرمه من تعزيز قواه وتفعيل مخيلته وتحريره من المظالم، لا يعلم هؤ لاء ان الموسيقي ترسخ المثل العليا في النفوس وتحقق المساواة والحرية والتأخى ، و ن أعظم موسيقيى النهضة الأوروبية أسهموا في تهذيب الأجيال الجديدة

وتطوير حياتها وتعليمها. ..

منع سيرك مونت كارلو في بصرة الجاحظ والفراهيدي والحسن البصري وسيبويه لهو من المضحكات المدكدات في أيامنا هذه ،يحظر السيرك ويحاصر بحجة أو سواها ثم يعترف الذين يرعبهم

وموسيقى ولهوا مع الحيوانات المروضة، إن الذين يديرون شؤون مدننا يمارسون وذلك يفضي حسب تصورهم القاصر إلى ظلما فادحا يفوق ظلم الديكتاتورية عندما أنصر اف النَّاسِ عن الأُخْلَاقِ و القَبْمِ ، يتحدثون عن التنمية والاعمار والتعليم ويغفلون عن مقدار السعادة والبهجة التي ومحاربة الفاقة والعوز ثم يمارسون قمع تقدمها عروض السيرك في أنصاء الدنيا الفن الذي يعجل بتسريع وتائر النمو للاطفال والفتيان، وفي البصرة تحديدا الروحي والفكري للانسان ويغني روحه ويعزز قدرته على الإبداع وتطوير حياته تسهم الفنون في استعادة وجه المدينة الحضاري وتخفف من اوجاع الحروب وبذا يمارسون فعل تخريب وتعطيل و تنشط مخيلة الاجيال الجديدة التي للتنمية البشرية..

المفخضات و الميليشيات وذكريات القتال والضراب وتعيد لهم بعضا من حسهم الانساني وتوازنهم النفسي، وتؤهلهم الفن بان السيرك يقدم رقصا وغناء

لاستقبال الحياة .. في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخنا يتطلب بناء الوطن الشروع في إعادة بناء الإنسان المدمر وتعزيز ثقته بالحياة والغد ولايتم ذلك ببناء المدارس ومد الجسور وتوفير الخدمات الأساسية حسب، بل يتطلب تقديم جرعات من الفن الجميل تسهم في تشييد عمارة الروح وتكرم حقيقة الإنسان و تستجيب معها العقول لوعى الحياة ووضع قيم جديدة حرمت من طفولة سوية ومجتمع بديلة للقيم المتهرئة التي فرضها الاستبداد منفتح على التقدم والمتغيرات وتنضو و التشدد طوال عصور وعصور. عن ارواحهم الطرية أثقال الخوف من

إزاء طوفان التصريم الذي يهدد ثقافتنا بحائحة ظلامية علينا ان نتبنى مواقف حاسمة وننشئ حراكا ثقافيا معلنا

يكون بمثابة سد يحول دون اكتساح الطوفان لحياتنا وإبداعنا وأحلامنا ، وان يتصرك المثقفون للوقوف بوجه جائحة الحظر التي تستهدف أفقنا الفكري والثقافى وتهدد عملية إعادة بناء الإنسان وترميم ما دمرته الصروب والاستبداد ، ترى ما الذي سيتبقى للمثقف ان التزم الصمت إزاء هذه التحديات؟ هل سيبقى مثقفا ام أنه سيتحول حتما إلى وعاء محشو بالتنظيرات والأفكار المقتبسة والتهويمات اللغوية ؟

لطفية الدليمي 🖟

بوسع كلمات المثقفين ومواقفهم الجريئة إرساء دعائم هذا السد المقترح لتجنيب ثقافتنا وحاضرنا من الغرق في طوفان

# حضور فني وعلمي عراقي بارز في مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة

غناء عزيـز على، لاحظ الباحـث حانيا فنيا

مهما حين "أستطاع أن يقدم هذا اللون

الغنائي الجديد (المونولوج) ويثبت أركانه

فى بيئة اجتاحتها موجة عارمة من الغناء

الريفي " وهذه اشارة مهمة لما يعنيه النقد

الاجتماعي ضمن السياق الفني (الموسيقي

والغناء) من وعي تركيبي متطور هو ابن

المدينة الغنية الأفكار، فيما الغناء الريفي

أميل الى التقليدية والثبات والخط الأفقى

انعكاسا لبيئة جغرافية وإنسانية محدودة

وفى مقاربته النقدية لألحان عزيز على لفت

الباحث العباس إلى ان أسلوب الراحل

يقترب بعض الشيء من الترتيل بعد

ان وفر لعنصر التطريب حريـة الاحتفاظ

بنسبة تحاكي رجولة هذا الفن بعيدا

عن التميع والاسترضاء". كما وتوصل

الى ان صاحب مونولوج " الراديو" كان

ضمن أعماله "نزعة رومانسية لها اثر في

بنية الألحان التي أداها بما احتوت من

مقدمات وجمل ولوازم موسيقية اكتسبت

الرصانية والإتقان ومنحت مونولوجاته

صفة الحداثة في إطارها العام بعيدا عما

كان مطروحا في الساحة اللحنية العراقية

وفي محور البحث العلمي حول فن

المونولوج ذاته، قدم الباحث والفنان سامي

نسيم ورقـة بعنوان " المونولـوج الفكاهي

.. فن النقد الاجتماعي الساخر" محددا له

غرضا وظيفيا "تناول قضايا اجتماعية

لحنا وأداء، ويبدو

في معطياتها الفكرية.

كان الحضور العراقي واضحا في اعمال مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية التاسع عشر ١٠-١ تشرين الثاني الجاري، اذ كان المؤتمر شهد مشاركة علمية وفنية لافتة مثلها الباحثون: حبيب ظاهر العباس، د هيثم شعوبي ودريد الخفاجي فيما كانت اطلالة الفنان الباحث سامى نسيم بانجاهين، حين ظهر باحثا مرة وقائدا ومؤلفا وعازفا ضمن امسية فرقة منير بشير بدار الأوبرا المصرية مرة أخرى.

وفي بحثه "المونولوج فن غنائي انتقادي

...مهدد بالانقراض" تناول الباحث

والموسيقي الأكاديمي حبيب ظاهر العباس

تجربة الفنان الراحل عزيز علي، متوقفا

عند البدايات الأولى لفن المونولوج حين

'ظهـر في مصر أواخر القرن التاسع عشر

وانتشر كنتاج للمسرح الغنائي، وترعرع

وازدهر في السينما الغنائية في اوائل

القرن العشرين". العباس الذي يشغل

حالبا موقع المدير العام لثقافة الأطفال عدّ

أغنية الشيخ سيد درويش "والله تستاهل

يا قلبي" التي قدمها ضمن مسرحيته

راحت عليك" أول اغنية يمكن ان تدرج

ضمن شكل المونولوج الذي بات مصطلحا

يطلق على "الاغاني العاطفية ذات المو اضيع





#### عزيز علي .. موسيقي بوعي اجتماعي نقدي

المبدع عزيز علي شاعـرا وملحنا ومؤديا" الناسى، داعيا للتضامن ومشجعا للإخوة والمحبة، رافضا وبإحساس مرهف الخطأ

وفى تتبعه التاريضي لفن المونولوج بالعراق توقف العباس عند منتصف القرن الثالث من القرن الماضي وتحديدا بعد افتتاح دار الإذاعة العراقية، ومعها تغير شكل المونولوج ومضمونه وأسلوب أدائه، فقد "اتخذ من الأزجال الشعبية والأمشال المحلية لغة له بعد ان كانت بداية نظمه دعوة لإصلاح المجتمع وإنقاذه من العادات والتقاليد السبئة المتمثلة بالشعوذة والدجل، وقد انبرى لهذه المهمة عن جدارة واستحقاق، الفنان

وأحسن الباحث حبيب ظاهر العباس في قراءته لأرث المونولوجست عزيز على، ذلك الجانب الاجتماعي المهم عند صاحب إحنه عدنا بستان" الذي كان "ينشد من خلال مونولوجاته العدالة الاجتماعية بين

موسيقى خاصة ملائمة لفن المونولوج تعتمد على الضربة والتقطيع والتعبير حسب الأداء الصوتي والشعري معا". ومينز الباحث نسيم بين المنولوج الفكاهي والأخر الذي سماه الغنائي متوقفا عند هذا النوع وبحسب أعمال وضّعها الملحنون: سيد درويش، محمد القصبجي، محمد عبد

الوهاب ورياض السنباطي. وفى تفريقه بين أشكال المونولوج وتحديدا فى دراسته للتجربة العراقية، اقترح القنان الباحث نسيم تسمية " المونولوج السياسي" وجعلها قرينة بالفنان الراحل عزيـز علـى الـذي رأى فيـه قـدرة علـى استشراف الأحداث العراقية حتى قبل عشرات السنين من وقوعها "قامت ببث

وسياسية بشكل ساخر" عبر "شعر مرمز

بفكر نقدي لاذع وفنان ممثل يؤديه بشكل

فكاهي وإن كان ليسس مطربا باعتماد

مونولوجاته القنوات الفضائية والإذاعات الحالية في العراق بعد منع سنوات طوال، وأخذت تبهر الجمهور بواقعيتها وكأنها نبوءات عن الأوضاع الراهنة، حيث تضمنت التعابير البسيطة الموحية عن سوء استغلال السلطة وغيرها". ومع ان المونولوج الغنائي ابن فترته التي أنتجته لضرورات فكرية وفنية واجتماعية

الا ان الباحث سامي نسيم ، ومثله فعل باحثون أخرون، قدم توصيات بقصد أحياء هذا الفن الذي لم تعد ضروراته قائمة حقاً، لحهة أن النقد الإحتماعي عبر الفن وجد أشكالا كثيرة معاصرة، اكان ذلك في المسرح والدراما وحتى الإعلانات المتلفزة. كما أن وسائل الاتصال المعاصرة أفقدته قدرة التعليق على الأحداث السياسية ونقدها تهكمياً وفنياً.

وإذا كنا عرضنا في هذه المقالة لبحثي الأستاذين حبيب ظاهر العباس وسامي نسيم فاننا نعرض هنا لبحثى دهيثم شعوبي ودريد الخفاجى مثلما سنقرأ نقديا أمسيــة لافتــة أحيتهــا "فرقــة منــير بشير ' ضمن فعاليات المهرجان الأبرز في مشهد

الموسيقى العربية الرصينة اليوم. في بحثه " اراء ومضامين الفارابي الموسيقية في كتابه الموسيقي الكبير عرض المؤرخ والباحث الموسيقي هيثم شعوبي لمكانة الفيلسوف الفارابي الموسيقية منوها الى انه "الكتاب الوحيد للفارابي الموجود حاليا في علم الموسيقي ولانه اهم كتب الموسيقي في تراثنا العربي، ولانه يضم معلومات قيمة تتناول جوانب الموسيقى العربية اهتم بها الفارابي ودونها

في كتابه هذا". وفّي حين قدم الباحث شعوبي نفسه "خبير في التراث العراقي والعربي" الا انه خلط في عنوان كتاب الفارابي، فمرة يسميه "كتاب الموسيقى الكبير" وهي التسمية

متابحة في ملتقى الخميس الإبداعي . . تجليات عزلة الدرويش

الصحيحة، واخرى تسمية غير دقيقة حين يقول في مواقع عدة منها العنوان والفقرة الثالثة من الصَّفحة ١٢ ضمن بحثه: " ولقد ذكر الفارابي في مقدمة كتابه "الموسيقي الكبير" انه أستنبط.."، كما انه استغرق مطولًا في تأكيد "عروبة" الفارابي وهو ما لم يكن اساسيا في عصر الفيلسوف والموسيقي، العصر الذي حمل ملامح الحضارة الاسلامية عبر مركزها ببغداد

التى استوعبت علماء العالم ومفكريه دونما

سؤ ال عن اصل قومي و لا حتى ديني. وضمن اعمال مؤتمر الموسيقى العربية التاسع عشس ذاته قدم الباحث دريد الخفاجي ورقة ضمن محور اغنية الطفل بعنوان التضمينات القولية الشعبية في لعب وأغاني الأطفال في العراق"، عرض فيها لما "تزخر به العاب الأطفال و اغانيهم الشعبية في العراق من تضمينات شعبية من الامثال والحكم والاحاجي". واحسن صنعا في بحثه حين أشار إلى التنوع الديني والقومي والجغرافي والاجتماعي للعراق وأثره في أغناء مصدر كان الى حين يشكل علاقة الطفل الاولى بالايقاع لغويا

وتتبعا لهذا الاثر المهم جال الباحث الخفاجي بين مناطق عراقية عدة متوقفا بالتحليل اللغوي والموسيقى عند قيمة الامثال الشعبية وتاثيرها حين تصبح غناء يردده الاطفال، أكانت تلك الامثال تحمل قيما تربوية عالية أم تبدو غير ذلك عملا بانه، اي الباحث، قصد الامانة العلمية والموضوعية في ورقته التي انهاها بمقترح لانتاج تسجيلات صوتية متقنة لاغاني الاطفال الشعبية.

#### "فرقة منير بشير".. عرض موسيقي جميل

وفي مشاركتها بمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية التاسيع عشر بدار الأويرا المصرية قدمت "فرقة منير بشير" العراقية عرضا من فنون بارزة في العزف على العود، فضلا عن مستوى ناضج في مقاربة الإشكال الموسيقية العربية (السماعي بخاصة) وإن كانت تلك المقاربة ضمن إطار معاصر راعى معنى ان تكون هناك مجموعة من آلات العود تعزف معا.

والفرقة التي يقودها العازف والمؤلف الموسيقي سامي نسيم بدأت عرضها بعزف سماعي رست" مـن تأليف الراحل محمد القصبجي، ثم عزفت واحدة من عيون المقطوعات الموسيقية العراقية التي وضعها من ظلت الفرقــة أمينة لتأثيره الراحل منير بشير، غير ان ما يحسب على اداء معزوفة 'العصفور الطائر" انها جاءت بأسرع من إيقاعها الأصلى وهو ما افقده بعضامن التماعاتها النغمية وتأثيرها الوجداني.

بغداد أواخر العقد الماضيّ من مفاجأةً . طبية، كأن مؤلف "سماعي بيات" الذي وضعه قائد الفرقة ساميي نسيم، وعنها كان استحق قبل فترة "جائزة الابداع الموسيقي"، فالمقطوعة التي جاءت وفق اسلوب قديم انفتحت نغميا على تنوع ثر في الموسيقي العراقية مستمد من تنوع البيئات العراقية الجغرافية والانسانية، فحضرت انغام كردستان في شمال البلاد، مثلما حضرت انغام المنطقة الوسطى ثم شيء من الحان الجنوب الشجية. وجاء تضمين هذه الانغام منسجما ودون المس بالقالب الإصلى لـ"السماعـي"، مثلمـا كانت محاولة جريئة في تأسيس ملامح

وما حمله عرض الفرقة التي تأسست في

استمد عمقه الشرقي (التركي والعربي) من تجارب تواصلت مئات السنين. وفى اطار هاجس التجديد ذاته جاءت مقطوعة "يملؤني الحب" التي كتبها احد ابرز عازفي الفرقة مصطفى محمد، وهي حفلت بالوان تعبيرية وتصويرية امتدت من رسم ملامح الفوضي العراقية مرموزا لها بالضجيج والتنافر وصولا الى نغم شفيف وعذب كأنه الحب وهو في مواجهة الضغائن التي تتوالد بقوة خرافية في بلاد ما انفكت ايضا تضم حالمين وموسيقيين شبان يكتبون النغم الجميل مثلما فعل مصطفى محمد ومثلما جاء عليه المستوى الروحي في عرف الشاب على حسين

وعموم اعضاء الفرقة الذين وقفوا قبيل

بدء الحفل حدادا على ضحايا "كنيسة

موسيقى وطنية ومحلية وفق قالب نغمى

النجاة" ببغداد. وضمن إطلالتها الاحتفائية بالنغم العربي الكلاسيكي انطلاقا من وجودها في مهرجان مكرس لالوان ذلك النغم وامتدادته عرفت الفرقة مقطوعة بعنوان "الى كوكب الشـرق"، و اخرى " من وحي عبد الوهاب و من وحي العندليب عبد الحليم حافظ الذي كان شخصية المهرجان هذا العام، دون ان تنسى الفرقة توجيـه التحية لابي الغناء العراقي المعاصر وحامل لوائه عربيا المطرب الراحل ناظم الغزالي.

فرقة "منير بشير" في مشاركتها الثانية ضمن فعاليات مهرجان ومؤتمر الموسيقي العربية الذي تديره بنجاح الفنانة والاكاديمية د. رتيبة الحفني ويتواصل بانتظام سنويا منذ العام ١٩٩١ بدار الاوبرا المصرية، اكدت قيمة الفن الموسيقي الرفيع مثلما اكدت مثابرة قائدها واعضائها على البقاء قيد الجمال في بلاد كان العنف فيها طاول الموسيقيين والكتاب والمثقفين

ali@aliabdulameer.com

## حسب الشسيخ جعفر

مرةً اخرى رداءكَ تستغيثُ بلا

مازالً من تحت الرماد الريح

ًاصدقاؤك، لم تمحُ تلك الريح لم

تنسجُ الف مقبرة ببرلين،

والحيوان والنار القديمة

غنائية ساخرة

الاجتماعية التي تعتمد الخيال" منوها الى

ان الملحن المصري محمد القصيجي ارسى

ملامح هذا القالب الغنائي عبر اغنية "ان

كنت اسامح وانسى الاسية" التي ادتها ام

الباحث العباس الذي يمثل العراق في

"المجمع العربي للموسيقى" توقف عند

الوجود الاول لفن المونولوج في العراق،

اذكان الهزليان (جاسم ابن الحجامة و

زميله الفكه منصور) وهما فنانان من سكنة

منطقة العوينة ببغداد يعرضان فصولا

بمحلة الفضل، ثـم شهدت المقاهي والملاهي

ودور السينما ببغداد نمطا جديدا هو اشبه

بالمونولوج سمي "الإخباري" وقوامه

كلثوم في العام ١٩٢٨.



يا أنتَ كيفَ ترممُ الأشياء يامن عبرت امام امرأة المغول

تذود عنها عبر قنطرة القرون (لينا) تراك تلم اردية من الثلج الوفير الى ردابًك (لينا) تجيء على بساط الدفء تعبرُ الفَ قرنِ ، والطيورُ امامها سلكت دروبأ للجنوب

لتراك تحفل ان تلم رداءها الفا على الف كبرت وهل تراك تضج هذا الغيم تحفل بالمطر؟ كيفَ استعرتَ الشمسَ حتى لاترى حُجب الظلام تعودُ ثانيةً على الطرقات تنشرُ حبلَها ياأيها الشيخُ الذي عبرت

عبارتهُ القرون الى القرون ولم

تزل في حلمكَ الكوني تحملَ

تنس الرمال والتغادرها طيورً الثلج والوفرُ الذي فوقَ الرداء، غدا تراك هناك( لينا) انتَ احدُ من اراد يلفُ هذا الموت من زمن الرذيلة، يانخلة اللهِ التي نشرت ذوائبها عليك الدفء مابين الخطى المتثاقلات والهة اخرى تجر الهة اخرى، وأنت في عينيك، يظهرُ في السماء السبع ديموزي وعشتارً

نساء او رماد

يُكللها السواد فكم رسمت على الزنود البيض من قبلاتك السمراءَ طفلاً سومريا حافيا بين القصب؟ وكم بكيت على نهود اثقلت نهرَ الفرات ،حينما اندلقت على

مرمى يديك ؟ الموتُ في نسع القصب..... هاهما طفلان يحتطبان مابين النخيل، والصبية المهازيل في هجير القيظ يرتجفان ينكفأن

مابين المدينة والقرى المترملات ياايها الدرويشُ هل بلغ الزبي حتى وطئت الدار خوفا ان يراودك الرصاص وأنت مقصي ..... مازالَ عبر الحائط المرأة تحملُ وجهك المحفور في حيطانِ

سومر ،او من هنا مرت قوافل الكأسُ يعبر ساعةً نحو الندامي فتراك (لينا) ماسكاً قرن الفحولة في الجليد، هل يمرقُ

الحلاج ُ بعدك او سيصلب من خذ عزلة الدرويشِ أن رداءها حلقٌ عليك، فالبرقُ يشعل مرةً

أخرى بهاءك يا أيها الدرويش ُقم في ساحة التحرير وجها ً سومريا يستظل ٱلدفءُ من عينيه، في آخر الطرقات ضوء "يستقر الطير في أفيائه دفأ ،هل مات خفق الموج وفي الجرف القديم ؟ ( البطة البرية البيضاء) تحلم أن تراك على الأريكة ساهيا ً في

النشوة الأخرى على الجرف

المدى الثقايي SP.

ان الاحتفاء بهذا الرمز الشعري الذي يمثل انتقالة كبيرة ليست في الأدب العراقي فحسب بل في الثقافة العربية والعالمية القد ابتكر الشاعر حسب الشيخ جعفر الذي احتفى به ملتقى الخميس الابداعي لونه الشعري الخاصى والخصوصية هي صفة المبدعين الذين ليسوا كسواهم ولااريد ان اذكركم بخاصياته الفنية والجمالية في



خاصية اولى إلا وهي التدويس ،التدويس البدائي كان يحصل على مستوى البيت الشعري لضرورات عروضية وليست فنية ورغم هذا كانت هناك ثمة مصاولات بسيطة غير معمقة في التدوير وتحديدا لدى الشاعر الفلسطينى يوسف الخطيب والشاعر الســوري خليل خوري في قصيدة — النمل — الا ان شاعرنا قد جاء بما هـو مغاير بما هو

كتب الشعراء القصيدة المدورة عندما كان يكتبها حسب الشيخ جعفر وغادرها الجميع عندما توقف عن كتابتها اليست ثمة مفارقة ابداعية هل كان الشعراء يرصدون ويتمعنون بنتاجه ومن ثم تأتى قصائدهم، ولم يكن المبدعان الكبيران البياتي وسعدي يوسف المثال الذي يحضرنى الان فقط ومهما كان التعليل فقد كان هو الأعمق والأكثر ثراءً

وأهمية وجماليةً. بهذه الكلمات قدم ريسان الخزعلي الجلسة تاركا الحديث للشاعر المحتفى به متحدثا عن البدايات الاولى الشعرية والحياتية منذكان صغيراً الى ان اصبح بهذا العمر والوعي المعرفي والشعري والجمالي وقال ان الحقيقة التي يعرفها كل أصدقائي هو اننى دائما اتهرب عن مثل هذه اللقاءات ليس خوفاً من لقاء الجمهور او رغبة بالابتعاد عنه انما هي صفة في الميل الي العزلة والابتعاد عن أي ضوء، قائلا: انا كنت من مؤسسى

فني وجمالي، غير اني اختصارا ساقفز الى هـذا الاتحاد في دورته الثانية واقصد بها دورة ١٩٦٨ وفي دورته الأولى كنت طالباً في الثانوية ومنها ذهبت الى موسكو وهناك كنت شاعراً ناشئاً فطيلة تلك الفترة الطويلة لم احضر في هذه القاعة او في حديقة الاتحاد الامرات قليلة، وإثناء وجودي في عمان قد دعيت مرات عديدة للقاء بالفضائبات وأمسيات خاصة ولم أشارك الامرة واحدة وهي الأمسية التي نظمتها لي منظمة أمانة عمان الكبرى. ثمين حتى غدت القصيدة او بعض مقاطعها هي البيت تدويرا والاشارة هنا تكتسب

وأضاف جعفر ان أي اديب او فنان او شاعر او عالم لابد ان يكون قد مر بولادات متعددة عدا الولادة الطبيعية، انا قد أتحدث ضمن المجال الادبى والفنى بعيدا عن العلماء والرياضيين فلهم تجاربهم الخاصة بهم وباعتباري اديباً وشاعرا ومترجماً قد مررت بولادات عدة في حياتي الادبية.وفي باب المداخلات تحدث الناقد فاضل ثامر عن . تحربــة الشاعر الابداعية وخاصة في قصيدة التدوير الذي كان فارسها الاوحد.

وبعدها تحدث الامين العام الفريد سمعان عن حسب الشيخ جفعر شاعراً ومناضلاً ومبدعاً ركز القصيدة العربية حتى وصل الى العالمية من خلال اعماله وترجماته الكثيرة في الادب

ثم قرأ الاعلامي احمد المظفر احدى قصائد الشاعر المحتفى به بعنوان الرباعية الاولى بعدها قبرأ الشاعير محمود النمير قصييدة بعنوان حسب الشيخ جعفر ثم عزف الموسيقار ستار الناصر بعضاً من الحانه التي تخللتها كلمات من قصائد الشاعر.